

التناقض الثلاثون :

الرواية	التناقض
❀ " وإنه ليس من بلد إلا يبلغه رعب المسيح إلا المدينة ، على كل نقب من أنقابها ملكان يذبان عنها رعب المسيح " .	❀ " ليس من بلد إلا سيطؤه الدجال إلا مكة والمدينة ليس نقب من أنقابها إلا عليه ملائكة صافين تحرسها ، فينزل " .

تفصيل الرواية :

فقد روى عبد الرزاق (٣٨٨) ، وأحمد (٣٨٩) ، والهيثمى (٣٩٠) ، والطبرانى أن :

كل نقب من أنقاب المدينة عليه ملكان يذبا عنه المسيح !!!

تفصيل التناقض :

بينما روى مسلم فى صحيحه (٣٩١) ، والبخارى فى صحيحه (٣٩٢) أن :

كل نقب من أنقاب المدينة عليه ملائكة يذبون عنه المسيح !!!

والتناقض هنا هو :

⊙ هل على كل نقب ملكان فقط

⊙ أم ملائكة صافين يا أهل الحشو !؟

تعليق أهل الحكايات :

لا يوجد !!!



٣٨٨ - انظر : مصنف عبد الرزاق : (١١ / ٣٩٢ - ح ٢٠٨٢٣) .
 ٣٨٩ - انظر : المسند لأحمد : (٥ / ٤١) .
 ٣٩٠ - انظر : الزوائد للهيثمى : (٧ / ٣٣٢) .
 ٣٩١ - انظر : صحيح مسلم : (ح ٢٩٤٣ / ١٢٣) ، وصحيح مسلم بشرح النووي : (١٨ / ١١١) .
 ٣٩٢ - انظر : صحيح البخارى : (ح ١٨٨١) .

التناقض الحادي والثلاثون :

الرواية	التناقض الأول	التناقض الثاني
❀ " ليس منها نقيب إلا عليه ملك شاهر السيف " .	❀ " على كل نقيب من أنقابها ملكان يذبان عنها رعب المسيح " . "على كل باب ملكان" .	❀ " ليس نقيب من أنقابها إلا عليه ملائكة صافين تحرسها " .

تفصيل الرواية :

روى ابن ماجه السنن (٣٩٣) ، وأحمد (٣٩٤) ، والآجری السنن (٣٩٥) ، والطبرانی (٣٩٦) ، ومن الشيعة : الطوسي (٣٩٧) ، والفتال النيسابوري (٣٩٨) ، والحر العاملي ، والمفيد (٣٩٩) أن : كل نقيب من أنقاب المدينة عليه ملك يذب عنه الدجال !

تفصيل التناقض الأول :

بينما روى البخاري (٤٠٠) ، وعبد الرزاق (٤٠١) ، وأحمد (٤٠٢) ، والهيثمي (٤٠٣) أن: كل نقيب من أنقاب المدينة عليه ملكان يذبان عنه المسيح الدجال !

تفصيل التناقض الثاني :

بينما روى البخاري (٤٠٤) ، ومسلم (٤٠٥) أن : كل نقيب من أنقاب المدينة عليه ملائكة يذبون عنه المسيح !!!

والتناقض هنا هو :

⊙ هل على كل نقيب ملك فقط ؟! ⊙ أم ملكان ؟! ⊙ أم ملائكة ؟!

تعليق أهل الحشو :

لا يوجد !!!

- ٣٩٣ - انظر : سنن ابن ماجه : (٢ / ١٣٥٤ - ح ٤٠٧٤) .
٣٩٤ - انظر : المسند لأحمد : (٦ / ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٤١٧ ، ٤١٨) .
٣٩٥ - انظر : الشريعة للآجری : (٣٧٩) .
٣٩٦ - انظر : المعجم الكبير للطبرانی : (٢٤ / ٣٨٥ - ح ٩٥٦) .
٣٩٧ - انظر : تهذيب الأحكام للطوسي : (١٢ / ٦) ، والأمالی (ص ٣٨٢) .
٣٩٨ - انظر : روضة الواعظین للفتال النيسابوري (ص ٤٠٧) .
٣٩٩ - انظر : وسائل الشيعة للحر العاملي (٤١ / ٣٤٨ - ١٩٣٦٥) ، ومن لا يحضره الفقيه للمفيد : (٢ / ٣٥٢) .
٤٠٠ - انظر : صحيح البخاري : (ح ٧١٢٦) ، وفتح الباري : (١٣ / ٩٠) .
٤٠١ - انظر : مصنف عبد الرزاق : (١١ / ٣٩٢ - ح ٢٠٨٢٣) .
٤٠٢ - انظر : المسند لأحمد : (٥ / ٤١) .
٤٠٣ - انظر : الزوائد للهيثمي : (٧ / ٣٣٢) .
٤٠٤ - انظر : صحيح البخاري : (ح ١٨٨١) .
٤٠٥ - انظر : صحيح مسلم : (ح ٢٩٤٣ ، ١٢٣) ، وصحيح مسلم بشرح الشيخ النووي : (١٨ / ١١١) .

ثالثاً : صفة معجزات الدجال ، وأحداث فتنته

التناقض الثاني والثلاثون :

الرواية	التناقض
<p>❖ " الدجال معه جنة ونار " !</p> <p>❖ " وإن من فتنته أن يسلط على نفس واحدة فيقتلها ثم يحييها " !</p> <p>❖ " وإن من فتنته أن يأمر السماء فتمطر ، والأرض فتنبت " ، " وإن من فتنته أن يمر بالحي فيكذبونه فلا تبقى لهم سائمة إلا هلكت . . . " .</p> <p>❖ " ثم يأتي الخبرة فيقول لها أخرجي كنوزك فينصرف منها فتنبعه كيغاسيب النحل ... " الحديث !</p> <p>❖ " معه ملكان من الملائكة " !</p> <p>❖ " معه جبل من خبز ونهر من ماء " !</p> <p>❖ " وإن معه نهر ماء وجبل خبز " !</p> <p>❖ " وإنه يبرئ الأكمه والأبرص ويحيى الموتى . . . " !</p>	<p>❖ " إنهم يقولون إن معه الطعام والشراب . فقال ﷺ : هو أهون على الله من ذلك " !</p> <p>❖ " يقولون إن معه جبل خبز ونهر ماء ، قال : بل هو أهون على الله من ذلك " !</p>

تفصيل الرواية :

فقد روى ابن ماجه (٤٠٦) ، والحاكم (٤٠٧) ، وأحمد (٤٠٨) أن : " الدجال معه جنة ونار " .

وروى البخاري (٤٠٩) ، وابن أبي شيبة (٤١٠) ، والحاكم (٤١١) أن : " الدجال معه ماء ونار " .

وروى أبو داود (٤١٢) إن الدجال : معه بحر من ماء ونهر من نار .

وروى أحمد (٤١٣) أن الدجال : معه جبل من خبز ونهر من ماء .

٤٠٦ - انظر : سنن ابن ماجه : (٢ / ١٣٥٣ - ح ٤٠٧١) .

٤٠٧ - انظر : المستدرک : (٤ / ٥٣٧ - ح ٨٦٢١ / ٣٢٩) .

٤٠٨ - انظر : الفتح الرباني : (٢٤ / ٨١ - ح ٢١٧) .

٤٠٩ - انظر : صحيح البخاري : (ح ٧١٣٠) ، وفتح الباري : (٩٧ / ١٣٢) .

٤١٠ - انظر : مصنف ابن أبي شيبة : (٨ / ٦٤٩ ، ٦٥٥) .

٤١١ - انظر : المستدرک : (٤ / ٥٢٨ - ح ٨٦١١ / ٣١٩) .

٤١٢ - انظر : سنن أبي داود : (ح ٤٣٠٥) .

وروى أحمد (٤١٤) أن الدجال : يبرئ الأكمه والأبرص ويحيى الموتى .
وروى أحمد (٤١٥) أن الدجال : معه نهران يجريان .
وروى ابن أبي شيبة (٤١٦) أن الدجال : معه نهر ماء وجبل خبز .
وروى أحمد (٤١٧) أن الدجال : معه ملكان من الملائكة .
وروى الترمذى (٤١٨) أن الدجال : يأتى الخربة فيقول لها أخرجى كنوزك
فينصرف منها فتتبعه كيعاسيب النحل .
وروى الحاكم (٤١٩) إنه : يسلط على نفس من بنى آدم فيقتلها ثم يحييها .
وروى ابن ماجه (٤٢٠) أن الدجال : سيحيى الموتى ، ويأمر السماء فتمطر ،
والأرض فتنبث ، وتهلك بهائم من يكذبونه !

تفصيل التناقض :

بينما روى ابن ماجه (٤٢١) ، وابن أبي شيبة (٤٢٢) ، وأحمد (٤٢٣) : أن النبى
سُئِلَ : " إنهم يقولون إن معه الطعام والشراب . فقال (بزعمهم) ﷺ : هو أهون على
الله من ذلك " !

وروى البخارى (٤٢٤) ، وأحمد (٤٢٥) أن النبى سُئِلَ : " يقولون إن معه جبل خبز
ونهر ماء ، فقال : بل هو أهون على الله من ذلك " !!!

والتناقض هنا هو :

⊙ هل الدجال أهون على الله تعالى من أن يكون معه جبل خبز ونهر ماء ؟

⊙ أم أنه معه جبل الخبز ، ونهر الماء ، ويزيد عليهما بجنة ونار ، ونهر نار
ودخان ، وأشجار ، وملائكة ، وشياطين ، ووبرئ الأكمه والأبرص ، ويقتل ثم يحيى
من قتله ، ويأمر السماء فتمطر وتمسك ، ويأمر الأرض فتنبث ، وتجذب ، وتُخرج
كنوزها . . . الخ .

وهل يا أهل الحشو الذى تُجمع له كل هذه المعجزات يقال عنه : إنه أهون على الله

-
- ٤١٣ - انظر : الفتح الربانى : (٢٤ / ٧٦ - ح ٢٠٣) .
٤١٤ - انظر : الفتح الربانى : (٢٤ / ٨١ - ح ٢١٩) .
٤١٥ - انظر : الفتح الربانى : (٢٤ / ٨١ - ح ٢١٦) .
٤١٦ - انظر : مصنف ابن أبى شيبة : (٨ / ٦٥٥ - ح ٥٢) .
٤١٧ - انظر : الفتح الربانى : (٢٤ / ٧٦ - ح ٢٠٢) .
٤١٨ - انظر : سنن الترمذى : (ح ٢٣٤١) .
٤١٩ - انظر : المستدرک : (٤ / ٥٣٧ - ح ٨٦٢٠ / ٣٢٨) .
٤٢٠ - انظر : سنن ابن ماجه : (٢ / ١٣٥٣ - ح ٤٠٧٧) .
٤٢١ - انظر : سنن ابن ماجه : (٢ / ١٣٥٣ - ح ٤٠٧٣) .
٤٢٢ - انظر : مصنف ابن أبى شيبة : (٨ / ٦٤٦ - ح ٦) .
٤٢٣ - انظر : المسند لأحمد : (٤ / ٢٤٦ ، ٢٤٨) .
٤٢٤ - انظر : فتح البارى : (١٣ / ٩٦ - ريان) .
٤٢٥ - انظر : الفتح الربانى : (٢٤ / ٨١ - ح ٢١٨) .

من أن يكون معه خبز وماء؟! . . . سبحان الله ما أسخف الحشو !

تعليق أهل الرواية :

قال ابن حجر في الفتح: " قال عياض : معناه هو : أهون من أن يجعل ما يخلقه على يديه مضلاً للمؤمنين ومشككاً لقلوب الموقنين ، بل ليزداد الذين آمنوا إيماناً ، ويرتاب الذين فى قلوبهم مرض ، فهو مثل قول الذى يقتله : ما كنت أشد بصيرة منى فيك ، لا أن قوله " هو أهون على الله من ذلك " أنه ليس شئ من ذلك معه ، بل المراد: أهون من أن يجعل شيئاً من ذلك آية على صدقه ، ولا سيما وقد جعل فيه آية ظاهرة فى كذبه من حدثه ونقصه " (٤٢٦) اهـ .

ثم ساق ابن حجر بعض الأحاديث التى تثبت وجود الجنة والنار مع الدجال ، ونهر الماء ونهر النار وجبال الخبز . . . الخ ، ثم قال :

" فدل ما ثبت من ذلك على أن قوله : هو أهون على الله من ذلك ، ليس المراد به ظاهره ، وأنه لا يجعل على يديه شيئاً من ذلك . بل هو على التأويل المذكور " اهـ .

ثم ذكر قول ابن العربى وفيه : " أخذ بظاهر قوله : هو أهون على الله من ذلك ، من ردّ من المبتدعة الأحاديث الثابتة أن معه جنة وناراً وغير ذلك ، وكيف يرد بحديث محتمل ما ثبت فى غيره من الأحاديث الصحيحة ، فَلعل الذى جاء فى حديث المغيرة جاء قبل أن يبين النبى ﷺ أمره ، ويحتمل أن يكون قوله " هو أهون " أى لا يجعل له ذلك حقيقة وإنما هو تخيل وتشبيه على الأبصار ، فثبتت المؤمن ويزل الكافر . ومال ابن حبان فى صحيحه إلى الآخر فقال : هذا لا يصاد خبر أبى مسعود ، بل معناه أنه أهون على الله من أن يكون نهر ماء يجرى ، فإن الذى معه يرى أنه ماء وليس بماء " اهـ .

الرد على أهل الرواية :

١ - عندما قال النبى ﷺ للسائل (بفرض تصديق زعمهم أن هناك سائلاً أصلاً) هو أهون على الله من ذلك ، فقد كان يرد ما زعموه من وجود أي نوع من أنواع المعجزات لأي دجال عموماً . ويلاحظ المدقق لصلب السؤال أن السائل يقول :

" إنهم يقولون إن معه . . . " مما يدل (بفرض صحته) أن هناك إشاعة بأن هناك دجالاً ، وأنه سيكون معه كذا وكذا ! فجاءت الإجابة لتدحض هذه المزاعم !!

فيكون الضمير فى قوله : " إنهم يقولون إن معه جبل خبز ونهر ماء " ، أو فى الرواية الأخرى : " إنهم يقولون إن معه الطعام والشراب " ، عائداً على اليهود المنتشرين أيامئذ فى المدينة (٤٢٧) !

: إن هؤلاء اليهود يقولون : إن دجالاً سيأتى ومعه

جبل الخبز ونهر الماء !

٤٢٦ - انظر : فتح البارى : (١٣ / ٩٩ - ح ٧١٢٢ - ريان) .

٤٢٧ - وبصفتى أعشق تنبع أثر كل قول (ولذا قلت عن نفسى إننى أثرى) فقد تتبعت أكذوبة هذا المسيح المدجول فوجدته قادم من أساطير اليهود ، ثم انتقل وللأسف إلى النصارى ، ثم إلى المشايخ ، وسيأتى بيان لذلك فى الجزء الخاص بتحليل أسباب تسلل مثل هذا الهراء لدين المسلمين !!

فجاء الرد : إنه أهون على الله من ذلك ، أى : أن الدجال (أى دجال) أهون على الله من أن يكون معه شيء من ذلك ! إذ كيف سيكون دجالاً ثم يؤيده الله بالمعجزات ؟!!
هذا هو المفهوم الواضح للرد على سؤال السائل .

فليس من المعقول أو المفهوم (عند العقلاء) أن يأتى السائل ليسأل : هل فلان معه كذا من مثل تلك الأشياء الضخمة التى اخترعوها فيرد عليه المجيب بقوله : إنه أهون من ذلك ، فيفهم السائل أنه معه كل هذه الأشياء الضخمة !! . . . كلام بالطبع سمج جداً !
أما قول من قال بأن المعنى هو أن هذه الفتن معه ولكنها لا تضر المؤمن . . الخ : فهذا استغراق فى التلقيق والتوفيق . فالسائل لم يسأل ويقول : يا رسول الله إنهم يقولون إن مع الدجال جبل خبز ونهر ماء ، فهل سيفتن بهما المؤمن ؟!! ، وإنما قال : " إنهم يقولون إنه معه جبل خبز ونهر ماء " هكذا فقط . والنبي ﷺ لا يتكلم بالغموض .

فالذين استغرقوا فى الخيال كأنهم أضافوا لسؤال السائل جملة كاملة وهى : " فهل سيُفتنُ بهما المؤمن ؟ " ، فلما انعدمت هذه الجملة صار جوابهم فاسداً تالفاً !
وتذكر أننا نناقش ما قالوه بفرض صحة ما جاء ، بينما كل ما جاء هنا هو أيضاً معدوم كما سيظهر جلياً فى آخر الرسالة .

٢ - وأما ما قاله ابن العربى من : أن النبي ﷺ قال جملة " هو أهون على الله من ذلك " قبل أن يُبين له ، فهذا أولاً : افتئات على رسول الله ﷺ . فأين العاقل الذى يوافق على أن النبي ﷺ ينفى أمراً ما دون أن يكون عنده على هذا النفى بينة من ربه ؟!!
ثانياً : سايرناكم أن النبي ﷺ قد قال ذلك قبل أن يُبين له : فيعود بعد ذلك ليثبت نفس الشيء بحذافيره ؟!! كما جاء فى المسند وبمصنف ابن أبى شيبة !! وغيرهما ؟!
لو صحَّ ذلك لكان اتهاماً من أهل الحديث للنبي ﷺ بالخطأ فى التبليغ ، والاجتهاد فى التشريع ! والعلة هى : تسرعه ﷺ وحاشا له !

ألم يسمع هؤلاء الأئمة لقول الله تعالى : ﴿ ولوقول علينا بعض الأقاويل ﴾ * لأخذنا منه باليمين * ثم لقطعنا منه الوتين * فما منكم من أحد عنه حاجزين ﴾ (٤٢٨) !!

فكيف يقولون : إنهم يفهمون الآية ، ثم يقولون بعد ذلك : إن النبي أفتى فى أمر اعتقادی خطأ ، وتسرعاً ، كيف ؟!!!

ثم ألم يسمع هؤلاء الأئمة لقول الله تعالى : ﴿ وما ينطق عن الهوى ﴾ (٤٢٩) ؟!!
فكيف يقولون بنص الآية ثم يقولون بعد ذلك : إن النبي أجاب السائل من عند نفسه ثم عاد بعد ذلك ونكص عما قاله إلى العكس تماماً ؟!!!

سبحانك هذا بهتان عظيم !!

٤٢٨ - سورة (٦٩) الحاقة : ٤٤ - ٤٧ .
٤٢٩ - سورة (٦٢) النجم : ٣ .

ثم إننا لو سألنا أهل الحشو على ذلك فيكون : ثالثاً : فمن أين جاءت الرواية التي أنكراها أولاً النبي ثم عاد وصدقها بعد أن أعلمه ربه (كما زعم الكذابون) ؟!

٣ - وأما ما قاله ابن العربي من :

● أن المقصود بـ : " هو أهون " أى لا يجعل له ذلك حقيقة وإنما هو تخييل وتشبيه على الأبصار فيثبت المؤمن ويزل الكافر ،

● وأن ابن حبان مال لذلك ،

● وما قاله ابن حجر بعد ذلك فى تعليقه على الحديث (٧١٢٢) ،

فهو كخرط القتاد

ويرد هذا الجهل الفاضح ما يصدقونه من الروايات الصحيحة مثل ما أورده مسلم بصحيحه وفيه : " فإما أدرك أحد فليات النهر الذى يراه ناراً وليغمض ثم ليطأ رأسه فيشرب منه فإنه ماء بارد . . . " (٤٣٠)

والحديث التالى وفيه : " فمن أدرك ذلك منكم فليقع فى الذى يراه ناراً فإنه ماء عذب طيب " .

والحديث التالى ، وفيه : " فمن أدرك ذلك منكم فأراد الماء فليشرب من الذى يراه أنه نار ، فإنه سيجده ماءً " (٤٣١) .

فنحن نرد هراءاتهم بما يصدقونه هم ، أما فى الحقيقة فالردود والراد هو وهم على وهم ، ولا يصح من هذه الروايات شئ على الإطلاق كما يتضح مع كل سطر من سطور هذه الرسالة

استئناف أقوال أهل الرواية :

والغريب أن ابن حجر يقول فى الفتح :

" وهذا كله يرجع إلى اختلاف المرئى بالنسبة إلى الرأى ،

فإما أن يكون الدجال ساحراً (!) فيخيل الشئ بصورة عكسه ،

وإما أن يجعل الله باطن الجنة التى يسخرها للدجال ناراً ، وباطن النار جنة .

وهذا الراجح (!!) .

وإما أن يكون ذلك كناية عن النعمة والرحمة بالجنة وعن المحنة والنقمة بالنار . فمن أطاعه فأنعم عليه بجنته يؤول أمره إلى دخول نار الآخرة وبالعكس .

٤٣٠ - انظر : صحيح مسلم : (ح ٢٩٣٤ ، ١٠٥ / ١٠٧) .

٤٣١ - انظر : صحيح مسلم : (ح ٢٩٣٥ / ١٠٨) .

ويحتمل أن يكون ذلك من جملة المحنة والفتنة . فيرى الناظر إلى ذلك من دهشته النار فيظنها جنة وبالعكس " اهـ . !!

فقيم أنت أيها القارئ هذه السلسلة من الإحتمالات الهرائية ، والتي أخذ الأئمة على عاتقهم فيها نصر ما تحت أيديهم من أخبار بأى طريقة كانت ، ولو كان هذا الانتصار بمثل هذا الهراء الذى يقوم كله على " فر بما " و " إما " و " قد " و " بما " و " يحتمل " . . . الخ ، ثم رمى مخالفهم بالبدعة ، والجهل ، والزندقة ، وما إلى ذلك !!!!

الرد على شبهات ابن حجر :

- ١ - فأما قول ابن حجر : " فإما أن يكون الدجال ساحراً . . . الخ :
- فهو كلام باطل مردود بما ذكرته من الروايات التى يصححونها بلا مناقشة عندهم وهى المخرجة بصحيح مسلم وغيره .
- ٢ - وكذلك يلزمه دليل على قوله بالسحر ؛ فإن لم يجد فالسكوت بالطبع أحسن وأفضل ، ولكنه أثر التخمين لتفويت التناقض الواضح .
- ٣ - أما قوله : إن الجنة والنار قد تكونا كناية عن النعمة والنقمة ، فهذا أيضاً تسويد للصفحات دون فائدة تذكر ، فأين هو مما ذكرناه من أحاديث ثابتة عندهم فى صحيح مسلم من أن الجنة والنار على الحقيقة !
- ٤ - وبنفس الكيفية يرد عليه قوله بأن الدهشة تجعل الناظر يرى الجنة ناراً ، والنار جنة .

وانتبه لغياب الأدلة ، **وانتبه** للاحتمالات الكثيرة جداً هنا ، **وانتبه** لمحاولات المستميتة فى سبيل تمرير الروايات التالفة .

٥ - والطريف أن ابن حجر يعلق على الحديث رقم ٧١٣٠ فى نفس الباب ، فيقول : " وفى رواية أبى مالك : فإن أدركه أحد فليأت النهر الذى يراه ناراً ، وليغمض ثم ليطأطأ رأسه فيشرب .

وفى رواية شعيب بن صفوان : فمن أدرك ذلك منكم فليقع فى الذى يراه ناراً فإنه ماء عذب طيب " (انتهى كلام ابن حجر) !!!

أى أن ابن حجر كان يعلم أن الشرب على الحقيقة ، فأين كون ذلك سحراً ، ووهماً ، وخيالاً . . . الخ ؟ فتعجب !!!

وعلى أية حال فلن نطيل فى هذه الجزئية أكثر من ذلك ، وحسبنا أننا بينا كيف يتناول أهل الحشو على دين الله بالاحتمالات ، والتأويلات ، وعلى كل من يخالفهم ولو كانت الروايات فيها مثل هذا الاختلاف الفاضح ، بل وردودهم نفسها بها نفس الاختلاف ودرجته !!